العلم ثم حالا وهو الندم على تضييع حق الله
ثم يثمر الندم عملا وهو المبادرة الى الخيرات
وقضاء الواجبات ورد المظالم والعزم
على اصلاح ما هو آت فهذه الامور الثلاثة
اذا انتظمت فهي التوبة ومعنى قول النبي صلى الله
عليه وسلم الندم توبة اي اعظم اركانها
الندم فانه لا يحصل حتى يتقدمه الركن الاول
وهو العلم بضرر الذنوب واذا حصل له الندم
تبعه الركن الثالث وهو العمل في الاصلاح
فكل من تكلم في حقيقة التوبة بكلام لم يجمع
هذه الاركان الثلاثة التي هي علم ضرر الذنوب
ثم حال الندم ثم العمل في الاصلاح فانما تكلم
على احد الاركان او على ركنين منها ويقال
التوبة الحياة العاصمة والبكاء الدايم ويقال
التوبة الندم على ما فات واصلاح ما هو آت
ويقال التوبة

ويقال التوبة قود النفس الطاعة بخطام الرغبة وردها
عن المعصية بزمام الرهبة ويقال التوبة يعلم العبد جرأته
على الله وترى حلم الله عليه حيث لم يأذن للارض ان
تخسف به او للنار ان تحرقه بما عمل من المعاصي ثم يتوب
من الذنب وعزم ان لا يرجع اليه كما لا يرجع اللبن
الى الضرع ويقال التوبة ذوبان الحسنات لما سبق
من الخطا ويقال التوبة نار في الكبد تلتهب
وصدع في القلب لا يشعب ويقال التوبة خلع اللباس
الجفا ونشر بساط الوفا وقال سهل بن عبد الله التستري
رحمه الله التوبة تبدل الحركات المذمومة بالحركات
المحمودة ولا يتم ذلك الا بالخلوة والصمت واكل الحلال
وفي الحديث ان العبد ليذنب الذنب فيدخل به الجنة
قيل كيف ذلك يا رسول الله قال يكون نصب عينيه
تائبا فارا حتى يدخل الجنة ولما طرد ابليس وانظر
قال يا رب وعزتك لا قطعت طمعي من ابن ادم ما دام
فيه الروح ينبغي لمن اذنب ذنبا ان يبادر الى التوبة ويعمل

Copyright King Saud University